توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية (الاعلام انموذجا)

م.م. يسرى عماد محمد سعيد م.د. عيسى سعد عيسى

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص :

تعد القوة احدى الوسائل المهمة التي تستعملها الدولة في تحقيق اهدافها ومن الظواهر البارزة التي لازمت حياة البشرية في كافة مراحلها ، غير ان اشكال القوة تختلف من عصر الى اخر فقد كانت القوة العسكرية هي الحاكمة بل من ابرز مظاهر القوة لاسيما في عصر المجتمع الزراعي، ثم شيئا فشيئا بدأت القوة الاقتصادية تتعاظم لتصبح ابرز مظاهر القوة مع الانتقال الى المجتمع الصناعي، بينما شهد العالم المعاصر العديد من التحولات التي جعلت من الصعب على الممارسات الدبلوماسية القديمة الاستمرار في العمل بكفاءة ، ولعل من هذه التحولات الثورة التي شهدتها وسائل الاتصال والمعلومات التي باتت من اهم المؤثرات على كافة مجالات الحياة البشرية في عالمنا المعاصر ، وعلى اثر ذلك تحتم على الدول الكبرى بصورة عامة والولايات المتحدة الامريكية بصورة خاصة التحول من القوة الصلبة (العسكرية والاقتصادية) الى القوة الناعمة والتي اهم مظاهرها سياسة الاعتدال. وعد الاخير من الوسائل الدبلوماسية الاكثر اهمية في الولايات المتحدة الامريكية وذلك لدوره في حل المنازعات وتسوية المشاكل بالطرق السلمي ، و يعتبر الاعلام من اهم الوسائل التي استخدمتها في توظيفها لسياسة القوة الناعمة في سياستها الخارجية .

الكلمات المفتاحية:

السياسة الخارجية ـ الاعلام ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ الدعاية ـ توظيف الاعلام

Abstract

Force is one of the important means used by the state to achieve its goals and one of the prominent phenomena that accompanied the life of humanity in all its stages , However, the forms of power differ from one era to another. The military force was the ruling one, but rather one of the most prominent manifestations of power, especially in the era of the agricultural society , Then, little by little, the economic power began to increase to become the most prominent manifestation of power with the transition to the industrial society , While the modern world has witnessed many transformations that have made it difficult for the old diplomatic practices to continue to function efficiently , Perhaps one of these transformations is the revolution in the means of communication and information, which has become one of the most important influences on all areas of human life in our contemporary world , As a result, it was necessary for the major powers in general and the United States of America in particular The shift from hard power (military and economic) to soft power, the most important of which is the policy of moderation. The latter promised the most important diplomatic means in the United States American This is due to his role in resolving disputes and settling problems by peaceful means , The media is considered one of the most important means that it used in employing the policy of soft power in its foreign policy.

key words: Foreign policy, the media, the United States of America, propaganda, media employment

المقدمة :

برز مفهوم القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية لأهداف ترتبط بتغيير أدوات الحرب من القوة العسكرية إلى القوة الناعمة، التي تتجلى في أدواتها الثقافية والاقتصادية والاعلامية ، و القوة الناعمة هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خيارتها العامة، وذلك استنادا الى جاذبية نظامها الاجتماعي و الثقافي بدل الاعتماد على الاكراه أو التهديد ، إن القوة الناعمة هي القدرة على الجذب والاستقطاب اللذين يؤديان إلى التراضي، ويمكن ان تجعل الاخرين يحترمون قيمك ومثلك ويفعلون ما تريده و تتلخص القوة الناعمة في ثلاث محاور :

الاول: تعزيز القيم و المؤسسات الامريكية و اضعاف موارد منافسيها و اعدائها .

الثاني: توسيع مساحة وجاذبية الرموز الثقافية والتجارية والإعلامية والعلمية الامريكية وتقليص نفوذ منافسيها وأعدائها.

الثالث: بسط وتحسين وتلميع جاذبية أمريكا وصورتها وتثبيت شرعية سياساتها الخارجية، وصدقية تعاملاتها وسلوكياتها الدولية، وضرب سياسات أعدائها. [1]

اهداف السياسة الخارجية الامريكية و الادوات الاعلامية :

تهدف الاداة الاعلامية الي التأثير النفسي والمعنوي والفكري علي صانعي القرار في دولة ما او الرأي العام بها علي النحو الذي يحقق مصالح واهداف الدولة وتتضمن استخدام الدولة لمختلف وسائل تقنيات الاتصال الدولي في التأثير علي الرأي العام في دولة ما او الرأي العام العالمي وتوجيهه بما يخدم المصلحة القومية للدولة سواء من خلال استمالته نحو التعاطف مع قضاياها او بث الفرقة في صفوف الدول المعادية او تحطيم الروح المعنوية لجيوش الاعداء او زعزعة الاستقرار السياسي داخل هذه الدول من

خلال اثارة الاقليات داخلها مثلا وغيرها ولكي تنجح الاداة الاعلامية في تحقيق اهدافها يجب ان تتسم الرسالة او المادة الدعائية بالبساطة في العرض حتي يمكن فهم الرسالة المبتغاة وكلما كانت الدعاية بسيطة كلما زاد تأثيرها علي الجمهور المستهدف واثارة اهتمامه وكلما كانت الدعاية مرتبطة بالواقع الذي تعيشه الجماهير كلما زادت قدرتها علي جذب انتباههم والأثير فيهم , ذلك ان الجماهير دائماً معنية بواقعها, بالإضافة الي الاهتمام بواقع الجماهير يجب الاهتمام بأثارة مشاعرهم وعواطفهم لان تحريك المشاعر والعواطف يساعد علي اثارة الاهتمام بالمادة الدعائية , ويجب ان يكون المادة الادعائية مبنية ولو في جزء منها علي حقائق وان لا تكون مجرد اكاذيب مفتعلة فتفقد تأثيرها , ذلك ان الكذب المطلق ليس من السهل ترويجه بين الجماهير لان الجماهير حينما تتلقي اي مادة دعائية تحاول مقارنتها الي حد ما بالواقع للتأكد من مدي صحتها النسبية كما يجب ان تكون متناغمة ولا تحتوي علي تناقضات في مضمونها لان التناقض يؤدي الي التشكيك فيها كما يراعي فيها اكبر قدر من الدقة والموضوعية ويترك للجمهور مهمة استنتاج مغزي او دلالة الخبر الاعلامي وتقديم المعلومات الصحيحة ذو اهمية سياسية خاصة لمواطني الدول ذات الاعلام الموجه والتي تحجب مواطنيها عن الحقائق الاعلام . [2]

هدفت السياسة الخارجية الامريكية الى تحقيق عدة اهداف من خلال توظيف الاعلام كأداة لسياستها ومن اهمها السعي الى حماية وحدة اراضيها و حماية مصالح مواطنيها في الداخل و الخارج ، و الحفاظ على علاقاتها الدولية و المجتمع الدولي من خلال تبني سياسة الصراع و التعاون تجاه الدول لتعزيز المصالح ، و اهم اهداف السياسة الخارجية الامريكية هو تعزيز مصالحها الاقتصادية و الثقافية مع البلدان الاخرى . [3]

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية و الخسائر المادية و البشرية التي نتجت عنها غيرت الولايات المتحدة الامريكية من فكرها الاستراتيجي و ادواتها و وسائلها مع البقاء على الاهداف و الغايات التي تسعى اليها و اطلقت عليه التغيير البرنامجي او تغير الاهداف اهداف السياسة ذاتها و من ثم تغيير ادواتها و وسائلها و هنا يعتبر تغيير هدفي ، لذلك نجد ان الولايات المتحدة الامريكية نوعين من التغير تستخدم كل منهما حسب الدول التي لها مصالح معها فنجد سياستها تجاه الشرق الاوسط تختلف عن سياستها تجاه افريقيا و تختلف عن سياستها تجاه اوربا . 4

استخدمت الولايات المتحدة الامريكية الدعاية والاعلام لتسويق فكرة تتبناها او الترويج لسياسة تريد تنفيذها لزرع قناعات لدى الشعوب المراد التأثير عليها، و تكمن اهداف الاعلام كأسلوب تمارسه الدولة لتحقيق اهداف سياستها الخارجية بخلق رأي مناصر لها و مؤيد لمواقفها و من ناحية اخرى فان الاعلام يقوم بتعبئة الرأي العام ضد كل من يعارض سياستها. 5

وسائل الاعلام الامريكية و اهميتها في السياسة الخارجية

ان وسائل الاعلام الامريكية بغض النظر ان كانت مطبوعة او الكترونية اذاعية او تلفزيونية تلعب دور حيوي في صياغة الرأي العام و التأثير على سياسات و قرارات الادارة الامريكية و المساعدة في المسائل السياسية بشكل عام ، و بحسب اراء بعض السياسين في البيت الابيض فان اثر وسائل الاعلام الامريكي ليس فقط في داخل الولايات المتحدة الامريكية و انما في انحاء العالم ايضاً ، فهي تعمل كمراقب و مشارك و تساهم في صناعة الاخبار العالمية و نقلها الى العالم من خلال رؤى و افكار الادارة الامريكية . [6]

تتميز وسائل الاعلام الأمريكي بثلاث أدوار لصناعة حدث مؤثر من خلال مراقبة البيئة و ارتباط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة و نقل التراث الاجتماعي من بيئة الى بيئة أخرى ، و المقصود هنا ان الاعلام عند صياغة خبر دولي او محلي يعتمد على بيئة الحدث و من ثم طبيعة المجتمع و تقبله لايجاد الطريقة المناسبة لنشر الاخبار التي تدعم السلطة في وقت الازمات اعتماداً على سياسة الدولة و أهدافها. [7]

دفع التطور الكبير في مجال الاعلام و الاتصال و تكنلوجيا المعلومات في الولايات المتحدة الامريكية الى توظيف الدعاية في تنفيذ استراتيجيتها من خلال التأثير على عقول الجماهير و عواطفهم و تغيير اتجاهاتهم و سلوكهم بما يخدم سياستها و تحقيق مصالحها و أهدافها ، ففي عهد الرئيس روزفلت [8] وظفت الدعاية مع صناعة السينما و بدأ التنسيق بين وكالة الامن القومي الأمريكي و بين الشركات الرئيسية العاملة في صناعة الأفلام في هوليود ، و أصدرت الحكومة الامريكية دليلاً موجهاً الى هوليود يضم أنواع الموضوعات التي يمكن ان تخدم السياسة الامريكية . [9]

يعتبر الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية قوة هامة و مؤثرة في كل من جوهر السياسة القومية و العملية التي تصاغ بها لا سيما في مجال السياسات الخارجية، ذلك ان تأثير وسائل الاعلام شهدت عدة تغييرات من خلال الطريقة التي تدار بها و المنظمات الإخبارية التي تعمل عليها على المستوى الدولي و الذي كان له علامة باررزة بالنظام الأمريكي او الحكومات في انحاء العالم ، اذ اصبح الاعلام الأمريكي نموذج يحتذى به في باقي دول العالم للتغلب على القيود المفروضة عليهم . [10]

استطاع الاعلام المرئي و المسموع من ان يرسم الخارطة السياسية للعالم ، إذ لعبت الصحافة دور كبير في نقل الاخبار الى العالم و اخبارهم بما تريد ان يصل اليهم من خلال نقل الصورة المراد توضيحها و إخفاء الاحداث التي لا تخدم مصالحها ، لذلك نجد ان وسائل الاعلام ترتب القضايا العالمية و المحلية حسب اولويتها و أهميتها للسياسة الامريكية فإبراز القضايا و مناقشتها و التركيز عليها و اشغال عقول الناس بها هو مهمة الصحافة و الإذاعة اكثر منه مهمة الحكومة الامريكية . [11]

وقد أدت التطورات المتلاحقة في وسائل الاتصال والمواصلات إلى تطور نشاطات هذه الأقسام حتى أصبحت تتلقى يوميا آلاف البرقيات من وكالات الأنباء العالمية المشتركة فيها، كما توسعت فيها أقسام الاستماع ، ومتابعة الفضائيات التلفزيونية الإخبارية ، وصفحات الأنترنيت كمصادر جديدة وسريعة للأخبار الدولية الاذاعية خاصة مع التطور المذهل الذي عرفته هذه الوسائل في مجال النقل المباشر للحدث.

ويعمل في الأقسام الدولية عادة محررون أكفاء يجيدون اللغات الحية، ويملكون اطلاعا واسعا على مختلف أماكن التوتر في العالم، ومعلومات كافية عن مناطق الأحداث الأمر الذي قد يساعدهم حتى على توقع الحدث قبل وقوعه فيكونون جاهزين لتغطيته في الوقت المناسب بل أصبح لبعض الفضائيات مكاتب دائمة في مناطق التوتر .[12]

كما ان وسائل الإعلام الأمريكية تتدخل في عملية صياغة السياسة الخارجية، ولكنها تبقى مجرد جزء في آلة صنع القرار وليست المصدر الذي تُشتق منه السياسات، فضلاً عن اعتماد الدبلوماسية الأمريكية على وسائل الإعلام لدرجة إن عدداً كبيراً من التقارير الدبلوماسية تتكون من التحليلات التي يكتبها الصحفيون في

هذا المجال، بل يمكن القول ان وسائل الإعلام هي عيون وآذان الدبلوماسية و في هذا الصدد يشير وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر [13] الى إن تنفيذ السياسة الخارجية يجب أن ترتبط على نحو لم يسبق له مثيل بأجهزة الإعلام الجماهيرية، فهي الى حدٍ كبير سياسة خارجية إعلامية جماهيرية أو شعبية. [14]

توظيف الاعلام الأمريكي لخدمة السياسة الخارجية :

تمثل الولايات المتحدة أحد أفضل وأوضح الأمثلة على الكيفية التي يتم فيها توظيف الإعلام لخدمة سياسة الدولة الخارجية، فلا شك أن القوتين الاقتصادية والعسكرية بالإضافة إلى العوامل الأخرى قد أسهمت مجتمعة في صنع المكانة السياسية الدولية لها، إلا أنه لا يخفى أن الولايات المتحدة تهتم أكثر من غيرها من الدول بالجوانب والنواحي الإعلامية، وليس من قبيل المبالغة القول بأن المكانة الدولية للولايات المتحدة ما كانت لتتحقق لولا اهتمامها المبالغ والمتزايد بالإعلام، واعتمادها في رسم وتنفيذ سياستها الخارجية على النواحي الإعلامية . [15]

وشهدت العلاقة بين السياسة والإعلام في الولايات المتحدة مرحلة مميزة من التجانس خلال الفترة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 وحتى نهاية الحرب الكورية عام 1951 ، حيث استطاعت السياسة الخارجية الأمريكية المزاوجة بين الأداة العسكرية والأداة الإعلامية الداعمة لها في المجتمع الأمريكي، وذلك لإغلاق أي مجال يمكن أن تدخل منه الدعاية المعادية، فبدا وكأن الإعلام في الولايات المتحدة أضحى جزءاً من المؤسسة العسكرية الأمريكية. وهذا الأمر فسح المجال للمزيد من التقييدات الحكومية لحرية الإعلام. إلا أنه ومع نهاية الحرب الكورية بدأ يظهر نوع من التراجع في العلاقة بين الإعلام ومؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية وخصوصاً الجانب العسكري في هذه السياسة، وبدأ رجال الإعلام الأمريكيون يعارضون بشدة سياسة الرقابة والمنع التي تمارسها الحكومة الأمريكية على العمل الإعلامي الخارجي وخصوصاً المرافق للجيوش الأمريكية. [16]

مع بداية الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة الامريكية التدخل الواسع في السياسة الدولية ، و تبنت وسائل الاعلام الأمريكي السياسة الخارجية بشكل كامل ، إذ كان من الخطر على وسائل الاعلام تبني

سياسة مغايرة او يتحدون سياسة الإدارة الامريكية لانهم قد يوصفون بانهم شيوعيون او عملاء للاتحاد السوفيتي ، لذلك اتبعت الصحف و الإذاعة و التلفزيون الامريكية و حتى السينما دعمها للسياسة الخارجية الامريكية و نشر ثقافتها الى العالم الخارجي .[17]

منذ اندلاع الحرب الباردة بدأت صناعة السينما الأمريكية بإنتاج سلسلة من الأفلام التي تظهر بؤس وشقاء الشعوب السوفيتية، وتظهر من خلال الكوميديا كيف أن كبار المسئولين السوفييت يتهافتون في أعماق أنفسهم على أسلوب الحياة الأمريكي ورفاهية الحياة في الغرب لكنهم يضطرون للمكابرة وإظهار خلاف ذلك خوفاً من عقاب السلطات البوليسية المسيطرة على مقاليد الحكم في الجمهوريات السوفييتية.

ومن خلال السينما الأمريكية تم تكريس الشيوعيين على أنهم ليسوا سوى جواسيس ومخادعين يحقدون على الولايات المتحدة وديمقراطيتها ورفاهيتها ويتحينون الفرص للانقضاض عليها وتدميرها .[18]

وفي حرب فيتنام استطاع الاعلام ان ينقل صورة عن اتجاهات الرأي العام الأمريكي الرافض للحرب الى العالم اكثر مما استطاع ان يعبر عنه الكونغرس و الإدارة الامريكية و الجهات الرسمية، استطاع صناعة مادة إعلامية مؤثرة على الساحة الإعلامية الدولية بما يخدم مصالح الولايات المتحدة الامريكية من جهة و يسمح بتنفيذ سياستها الخارجية من جهة أخرى من خلال التعاون مع الصحف في البلدان الأخرى المراد التعاون معها .[19]

و خلال فترة السبعينات رأى ريتشارد نيكسون [20] ان وسائل الاعلام المطبوعة أداة فعالة للتأثير على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي و كان للاعلام دور بارز في محادثات السلام العربي الإسرائيلي و عملية السلام في الشرق الأوسط ، و كان للتلفزيون و الإذاعة دور بارز في ازمة الرهائن في ايران 1979 [21] اذ قام الاعلام بتأجيج المشاعر المعادية لإيران في الولايات المتحدة الامريكية و خارجها، و اثبتت وسائل الاعلام جدارتها في كل المواقف السابقة في عملية صنع القرار الأمريكي [22]

في غزو الولايات المتحدة لجزيرة غرينادا عام 1983م عانى رجال الإعلام والصحافة الأميركيون من القيود الصارمة الصادرة من أعلى المستويات السياسية على حقهم للوصول إلى الأخبار وعندما تم السماح لهم بذلك فتحت حراسة العسكريين الأميركيين وتم تنظيم الرحلات لهم على شكل أفواج وتم التحقق من أن الصحفي والإعلامي يقوم برحلة واحدة فقط لا غير . [23]

تعتبر المنطقة العربية من بين المناطق التي استهدفها الاعلام الأمريكي في العالم ، فالولايات المتحدة الامريكية ترى العالم العربي يفتقد الى المعلومات الموضوعية و ان الاعلام الأمريكي يمكن ان يزودهم بها و يستطيعون من خلال الاخبار التي ينقلوها للعرب ان يرو العالم بنفس النظرة التي يراها الامريكان و بذلك تنقل الولايات المتحدة ثقافتها و رؤيتها للمشاهد العربي و هذا جزء من استراتيجية أمريكية للتأثير بالعالم العربي بشكل عام و العالم الإسلامي بشكل خاص. [24]

وقد وظف التراث الأمريكي في مجال الرقابة في حرب أمريكا ضد العراق او كما تسمى حرب تحرير الكويت على مستوى أعلى من الشدة والصرامة لخطورة الحدث وحدته، وحسب لكل شيء حسابه، فقد كانت خطط الإعلام الحربي الأمريكي قد أعدت سلفاً وجاءت جاهزة ومعتمدة من وزارة الدفاع الأمريكية، وهي الخطط التي لم تترك كبيرة ولا صغيرة من دون تحديد دقيق ومحكم ومن دون بدائل ممكنة في حالة تعثر التنفيذ لأي سبب ولأي طارئ، وقد كانت الخطط الأمريكية شاملة للعمليات المعنوية والنفسية والدعاية المضادة وأساليب التنسيق مع وزارة الدفاع السعودية وقيادة القوات المشتركة في هذا الصدد. كما اشتملت أيضاً على اللوائح والإجراءات المتعلقة باعتماد المراسلين العسكريين ووجودهم في ميدان العمليات وإجراءات الرقابة على التغطية الإعلامية للعمليات وإنشاء المراكز الصحفية. [25]

وخلال أحداث ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ و حرب العراق 2003 فإن السلطة الرقابة للإدارة الفدرالية تحرص كل الحرص، وبصرامة بالغة، في توجيه الإعلام الأمريكي توجيهاً دقيقاً ومباشراً لتسيير المضامين الاتصالية والإعلامية بالشكل وبالصورة التي تريدها هذه الإدارة ، و إنها لا تسمح لا تسمح بأن تشط وسائل الإعلام الأمريكية أي شطط عما هو مرسوم لها مسبقاً في غرف البيت الأبيض والبنتاغون وال CIA ، فقد

كانت وسائل الإعلام الأمريكية تعكس وجهة نظر الحكومة ولم تتغير أبداً، وطبقاً لقول (جاك فلست) من صحيفة لوس أنجلوس تايمز، أن الإعلام يطبق ملاحظات البيت الأبيض، لا سيما شبكات الأخبار التي كانت تواقة إلى إدارة (بوش الأب) واستنتج أحد محللي التغطية الإعلامية للعمليات العسكرية: أن التغطية كانت إيجابية جداً، إذ أن مساعد وزير الدفاع الأمريكي كتب إلى رؤسائه بأن التقارير هي إعادة لما يردده كادر الإدارة الأمريكية أو امتداد له . [26]

ولقد حصل تركيز إعلامي شديد على السياسة الخارجية العالمية في مجال العلاقات الدولية لا سيما بعد أحداث 11 سبتمبر وسياسية الولايات المتحدة الامريكية لمحاربة الارهاب، فقد قامت صحيفة وولستريت بتقديم قائمة أهداف محددة مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ 70غارات جوية على معسكرات الارهاب في كل من (سوريا ، ليبيا ، السودان والجزائر) وعلى اعتبار أنها قد تكون على علاقة بأحداث سبتمبر 2001 ، قامت الولايات المتحدة الامريكية في 2002 بإطلاق إذاعة سوا والتي تقدم موجز الاخبار كل نصف ساعة يتضمن أحدث الاخبار عن السياسة الامريكية وتطورات منطقة الشرق الاوسط وبقية دول العالم، حيث ال يستغرق الموجز أكثر من بضع دقائق تعود بعدها الاذاعة إلى الموسيقى الغربية، حيث كانت تشغل فقرة الموسيقى نسبة(91)%من إجمالي الارسال بينما تحتل الاخبار المنتقاة التي تخدم السياسة الامريكية نسبة (61)%الباقية من ساعات الارسال. [27]

و استمرت الاستراتيجية الأميركية باستخدام وسائل الإعلام للوصول مباشرة للجماهير في الدول الإسلامية، حيث قامت بإنشاء محطات راديو وقنوات تلفزيون ومواقع على الإنترنت، وإنتاج كثير من الأفلام، وإصدار كثير من الكتب والمجلات، والتركيز على إنتاج مواد ثقافية وإعلامية موجهة للشباب، خاصة في مرحلة المراهقة ، كما تضمنت الخطة كثيرا من الأنشطة التي تستهدف التأثير على الصحفيين في الدول الإسلامية، ودفعهم لتبني وجهة النظر الأميركية والدفاع عن سياستها، والاعتماد على المصادر الأميركية في تغطية الأحداث [28]

و يمكن القول أن الإعلام إذا كان بالأساس يمثل عملية اتصال تسعى الإدارة الفدرالية الأمريكية إلى توظيفه على أفضل وجه في تنفيذ السياسة الخارجية فإن الإعلام الدولي الذي تمثل الولايات المتحدة أحد أقطابه الأساسية الصفة الغالبة عليه هو أنه يخضع بطريقة مباشرة للرقابة والضبط الحكومي بصفة عامة ، أي أن عمليات الإعلام الخارجي، كما يقول حامد ربيع: تتم في نطاق التخطيط الحكومي وتحت رقابة أجهزة الدولة حتى في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي سمحت لبعض الهيئات الخاصة أو ما هو في حكمها أن تقوم ببعض المهام الإعلامية، فذلك دائماً نطاق التخطيط الحكومي وتحت رقابة أجهزة الدولة .[29]

الخاتمة :

ان اثر الإعلام واضح على صانعي القرار السياسي و هو يحدد خياراته و بدائله مباشرة ، و من ناحية أخرى فإن الإعلام يؤثر على المواطن الأمريكي و بالتالي يؤثر على موقفه من صانع القرار السياسي الخارجي و بالتالي يؤثر على صانع القرار بشكل غير مباشر و عن طريق الضغوطات الشعبية و المطالبات الجماهيرية ، و تعتبر سياسة التضليل الإعلامي ركنا أساسيا في العقلية القيادية الأمريكية، و هذا ما تؤكده الخبرات التاريخية للولايات المتحدة في التوظيف السياسي لعمليات الخداع الإعلامي وهذا ما حدث في حرب فيتنام (1963-1973) ، و كذلك غزو غرينادا عام 1983 و ما تبعهما من احداث لاحقة استخدم الاعلام كوسيلة للسياسة الخارجية ، كما ثلث السينما الأمريكية أحد أهم وسائل التوظيف السياسي للإعلام في الاستراتيجيات الأمريكية، فقد كانت هوليود بمثابة الذراع الإعلامي الأقوى خلال معظم مراحل الحرب الباردة بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفييتي ، و بهذا اثبت الاعلام دوره المؤثر في السياسة الخارجية الامريكية.

الهوامش

[1] اياد خلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية ألمريكية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، 2016 ، ص ص 22- 25 .

[2] دينا سليمان كمال لاشين ، الاعلام وتأثيره والسياسة الخارجية ، المركز الديمقراطي العربي ، مصر ، للمزيد ينظر : https://democraticac.de/?p=64961

[3] تيلر تريفور، العلاقات الدولية نظرية ومداخل ، ترجمة: عبد العزيز عروس، منشورات وزارة الثقافة، سوريا ، 1985 ، ص 217 .

4 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص47 .

[5] فهمي عبد القادر الرفوع ، نظرية السياسة الخارجية ، عمان ، 2009 ، ص211 .

6 Graber Doris , Mass Media and American Politics , Washington , 1993 , P.30

7 Chanan Naveh , The Role of the Media in Foreign Policy Decision-Making: A Theoretical Framework , onflict & communication online, Vol. 1, No. 2, 2002 , www.cco.regener-online.de , ISSN 1618-0747 , p.6.

8 فرانكلين روزفلت (1880 - 1945) : سياسي امريكي شغل منصب الرئيس الثاني و الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية من عام 1933 حتى وفاته 1945 من الحزب الديمقراطي ، فاز في اربعة انتخابات رئاسية متتالية ، للمزيد ينظر : عيسى سعد عيسى الحوار ، القوة الجوية الامريكية ودورها في الحرب العالمية الثانية في اوربا ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2022 ، ص 42 .

9 السيد ياسين ، التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، 1986 ، ص 21 .

10 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص 65 .

11 Chanan Naveh , OP.CIT , P. 7 . `Q

12 إبراهيم عبد الله المسلمي : ، مصادر الأخبار العالمية في الصحافة ،دار العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ،1992، ص8 .

13 هنري كسنجر (1923 -) : ولد في مدينة فورث الالمانية من اسرة يهودية هاجرت عام 1938 الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الاضطهاد النازي شارك في الحرب العالمية الثانية و حصل على الجنسية الامريكية عام 1943 ، شغل منصب مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي للفترة 1969 - 1973 و شغل منصب وزير الخارجية للفترة 1973 - 1977 للمزيد ينظر : يسرى عماد محمد سعيد الطه ، العلاقات الامريكية البريطانية 1969 - 1974 (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، 2018 ، ص 28 .

14 سليم كاطع علي، وسائل الاعلام و السياسة الخارجية الامريكية ، للمزيد ينظر : https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719

[15] Cameron, Fraser, US Foreign Policy After the Cold War, New York, Rutledge, p104-105

16 ناصر بدر بندر مسلم الديحاني ، التوظيف السياسي للإعلام في السياسة الخارجية السياسة الإعلامية الأمريكية: دراسة حالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، 2009 ، ص 77 .

17 Muhammad Khalid , Muhammad Ashraf Khan , AMERICAN MASS MEDIA AND FOREIGN POLICY: A STUDY ABOUT THE ROLE OF WHITE HOUSE AND MAIN STREAM PRINT AND ELECTRONIC MEDIA IN EFFECTING THE PROCESS OF DEVELOPMENT OF American FOREIGN POLICY , Global Media Journal · September 2008 , P. 9 .

18 سبأ عبدالله باهيري ، السينما خلال الحرب الباردة ، بحث منشور في مجلة الحرس الوطني ، العدد 247 ، 2003 ، ص48.

19 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص 67 .

20 ريتشارد نيكسون (1913 – 1994) : الرئيس السابع و الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الجمهوري و نائب الرئيس الأمريكي السادس و الثلاثون ، اضطر للتنحي من منصبه عام 1974 ، خوفًا من أن توجه إليه تهمة التستر على نشاطات غير قانونية لأعضاء حزبه في فضيحة ووترغيت للمزيد ينظر : يسرى عماد محمد سعيد الطه ، المصدر السابق ، ص 27 .

21 ازمة الرهائن في ايران 1979 : من اهم الاحداث التي اعادت رسم العلاقات الإيرانية الغربية بعد الثورة الإسلامية في ايران ، حيث شهدت طهران في الرابع من تشرين الثاني 1979 مظاهرات طلابية ضد الامبريالية الامريكية ، و اتجه الطلاب الى السفارة الامريكية و احتجزوا الموظفين و الدبلوماسيين فيها كرهائن ، و عبرت حكومة خميني عن قبولها هذا العمل بينما وصفته الولايات المتحدة الامريكية بالعمل المتهور و غير المقبول في التاريخ الدبلوماسي ، للمزيد ينظر : محمد عزيز محمد ، ازمة الرهائن الامريكين في طهران و اثرها في السياسة البريطانية تجاه ايران 4 نوفمبر 1979 – 20 يناير 1981 دراسة تاريخية وثائقية ، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، العدد التاسع ، أكتوبر 2020 ، ص ص 177-179 .

22 Muhammad Khalid , Muhammad Ashraf Khan , OP.CIT , P. 10

23 ناصر بدر بندر مسلم الديحاني ، المصدر السابق ، ص 79 .

24 ماهر داود درعاوي ، دور الاعلام الأمريكي في صنع السياسة الخارجية الامريكية قناة الحرة نموذجاً ، جامعة بير زيت ، 2011 ، ص 36

25 سلافة فاروق الزغبي ، فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية ، مجلة الباحث الاعلامي ، الاردن ، العدد الثامن ، اذار 2010 ، ص 132 .

26 المصدر نفسه ، ص137 .

27 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص 70 .

28 سليمان صالح ، السياسة الخارجية الأميركية والرأي العام الإسلامي ، للمزيد ينظر :

https://www.aljazeera.net/opinions/2022/10/25

[29] حامد ربيع، الحرب النفسية في المنطقة العربية، بيروت، المؤسسة العربية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤، ص١٦.

المصادر :

1- إبراهيم عبد الله المسلمي : ، مصادر الأخبار العالمية في الصحافة ،دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1992 .

2- اياد خلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية ألمريكية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، 2016 ،

3- تيلر تريفور، العلاقات الدولية نظرية ومداخل ، ترجمة: عبد العزيز عروس، منشورات وزارة الثقافة، سوريا ، 1985.

4- حامد ربيع، الحرب النفسية في المنطقة العربية، بيروت، المؤسسة العربية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤.

5- دينا سليمان كمال لاشين ، الاعلام وتأثيره والسياسة الخارجية ، المركز الديمقراطي العربي ، مصر ، للمزيد ينظر :

https://democraticac.de/?p=64961

6- سبأ عبدالله باهيري ، السينما خلال الحرب الباردة ، بحث منشور في مجلة الحرس الوطني ، العدد 247 ، 2003 .

7- سلافة فاروق الزغبي ، فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية ، مجلة الباحث الاعلامي ، الاردن ، العدد الثامن ، اذار 2010 .

8- سليم كاطع علي، وسائل الاعلام و السياسة الخارجية الامريكية ، للمزيد ينظر :

https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719

9- سليمان صالح ، السياسة الخارجية الأميركية والرأي العام الإسلامي ، للمزيد ينظر :

https://www.aljazeera.net/opinions/2022/10/25

10- السيد ياسين ، التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، 1986 .

11- عيسى سعد عيسى الحوار ، القوة الجوية الامريكية ودورها في الحرب العالمية الثانية في اوربا ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2022.

12- فهمي عبد القادر الرفوع ، نظرية السياسة الخارجية ، عمان ، 2009.

13- ماهر داود درعاوي ، دور الاعلام الأمريكي في صنع السياسة الخارجية الامريكية قناة الحرة نموذجاً ، جامعة بير زيت ، 2011 .

14- محمد عزيز محمد ، ازمة الرهائن الامريكين في طهران و اثرها في السياسة البريطانية تجاه ايران 4 نوفمبر 1979 – 20 يناير 1981 دراسة تاريخية وثائقية ، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، العدد التاسع ، أكتوبر 2020 .

15- ناصر بدر بندر مسلم الديحاني ، التوظيف السياسي للإعلام في السياسة الخارجية السياسة الإعلامية الأمريكية: دراسة حالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، 2009 .

16- يسرى عماد محمد سعيد الطه ، العلاقات الامريكية البريطانية 1969 – 1974 (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، 2018 .

17- Cameron, Fraser, US Foreign Policy After the Cold War, New York, Rutledge

18- Chanan Naveh , The Role of the Media in Foreign Policy Decision-Making: A Theoretical Framework , onflict & communication online, Vol. 1, No. 2, 2002 , www.cco.regener-online.de , ISSN 1618-0747 .

19- Graber Doris , Mass Media and American Politics , Washington , 1993 , P.30

20- Muhammad Khalid , Muhammad Ashraf Khan , AMERICAN MASS MEDIA AND FOREIGN POLICY: A STUDY ABOUT THE ROLE OF WHITE HOUSE AND MAIN STREAM PRINT AND ELECTRONIC MEDIA IN EFFECTING THE PROCESS OF DEVELOPMENT OF American FOREIGN POLICY , Global Media Journal · September 2008 .

مجلة أبحاث البصرة

((للعلوم الإنسانية))

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة
العراق- البصرة

رئيس هيأة التحرير: ا.د علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيأة التحرير: ا.م مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مرهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
للمدة من 12-2023/2/13